

## 40 - شرح رسالة أصول العقائد الدينية - دورة - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد وصلنا الى الاصل الرابع. في كتاب اصول العقائد الدينية. للشيخ ابن ناصر السعدي رحمه الله. نعم. الحمد لله رب - 00:00:00 وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم مسألة الايمان نعم. هنا بدأ المصنف رحمه الله بالكلام على هذا الاصل فيما يتعلق بمسألة الايمان. ومسألة الايمان الكلام فيها واسع - 00:00:30 وغريض. ولكن الشيخ رحمه الله ذكر في هذا الموضوع زبداً نفيسة وخلافات جليلة اتت على اهم ما ينبغي ان يعلم في هذه المسألة الجليلة مسألة الايمان. وما ذكر هنا فهو - 00:01:30 فعصارة الموضوع وخلافته. وحقيقة انما ذكر رحمه الله تلخيص اتي فيه رحمه الله على اهم ما ينبغي ان يعلم حول هذه المسألة.

وله فيها كتاب نفيس عنوانه التوضيح والبيان لشجرة الايمان توسيع - 00:02:00 فيها او توسيع فيه عما هنا توسيع مفيدها وذكر جوانب عديدة مهمة في مسألة الايمان بدأ هنا ذكر ما يعتقدونه اهل السنة في الايمان قال فاهم السنة يعتقدون ما جاء به الكتاب والسنة من ان الايمان - 00:02:30 وتصديق القلب المتضمن لاعمال الجوارح. اهل السنة يعتقدون ما جاء به الكتاب والسنة وهذا تنبيه مهم على المصدر الذي عنه اهل السنة يتلقون ايمانهم ويأخذون دينهم. فمنبعهم ومصدرهم في الايمان وفي عموم - 00:03:00

امور الدين الكتاب والسنة. هذا هو المصدر. ولهذا نبه الشيخ رحمه الله وهذا التنبيه في فيه اشارة الى ان ما سيذكره من معتقد لاهل السنة والجماعة في الايمان مأخوذ من كتاب الله العزيز وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:03:30 قال من ان الايمان هو تصديق القلب المتضمن لاعمال الجوارح هذا حد الايمان وتعريفه عند اهل السنة هو تعريف مأخوذ من معنى الذي دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وليرعلم هنا - 00:04:00

ان الايمان هذه الكلمة هي حقيقة شرعية خلقنا لاجلها واجدنا لتحقيقها ولا سبيل الى العلم بها الا من خلال الكتاب والسنة. ولهذا تنبيه جيداً الكلام الشيخ رحمه الله يعتقدون ما - 00:04:30

جاء في الكتاب والسنة من ان الايمان كذا. فحقيقة الايمان تؤخذ من الكتاب والسنة تأمل هذا في قصة الوقت وفدي عبد القيس الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم لمعرفة الدين. وتحملوا مشقة قالوا ان بيننا وبينك هذا الحي - 00:05:00

من كفار مضى وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام. فمرنا بقول الفضل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة. قال امركم بالايمان بالله اتدرون ما الايمان بالله؟ قالوا وما الايمان بالله؟ فبینه لهم - 00:05:30

الصلوة والسلام. تأملها هذا الاستفهام من هذا الوفد المبارك. يقول للنبي عليه الصلاة والسلام لما امرهم بالايمان بالله وسألهم اتدرون ما الايمان بالله؟ قالوا وما الايمان بالله وهذا السؤال من هؤلاء وهم قوم عرب يفهمون اللغة ويعونها تماماً ويعرفون دلالتها - 00:06:00 يدل دلالة واضحة على ان الايمان حقيقة لا تعرف الا الا من خلال الكتاب والسنة. الا من خلال الكتاب والسنة. بل قد قال الله جل وعلا في القرآن وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان - 00:06:30

ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا. فتفاصيل الايمان وحقائقه ومقامه انما تعرف من خلال الوحي. كلام الله عز وجل وكلام

رسوله صلى الله عليه وسلم لا بمجرد اللغة. ولهذا انحرف من من انحرف فيه في فهم الايمان عندما - 00:07:00  
تعريف الايمان الشرعي على المدلول اللغوي. فقالوا في تعريف الايمان الايمان لكم بالتصديق واطلأوا في هذا. وبنوا عليه نتيجة خاطئة. فقالوا بما انه لغة التصديق وخرجوا العمل من مسماه. وهذا تقرير باطل - 00:07:30

لان الايمان لا تكفي في معرفته اللغة. مثله مثل الصلاة. والصيام والحج الطاعات. ايكتفي في معرفة الحقيقة الشرعية لهذه الاسماء مجرد معرفة المدلول اللغوي بتلك الكلمات انتبهم للسؤال هل من كان يعرف المدلول اللغوي لكلمة الصلاة؟ او كلمة الصيام او كلمة الحج - 00:08:00

يكون بذلك عرف الحقيقة الشرعية ابدا. وكذلك الايمان. الايمان العلم العلم بالمجنون اللغوي لهذه الكلمة لا يكتفي في معرفة الحقيقة الشرعية. الشأن فيه كالشأن في الصلاة والصيام والحج لا بد من التعویل على الكتاب والسنة ننظر في القرآن والسنة ما الايمان - 00:08:40

فنفهم الايمان من خلالهما. هذا معنى قول الشيخ رحمة الله يعتقدون ما جاء في الكتاب والسنة من ان الايمان كذا فلا بد اذا اردنا معرفة الايمان من لابد من الرجوع الى الكتاب والسنة لنتنظر فيما - 00:09:10  
حد الايمان او بما عرف في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والا لم تكن هناك ثمة حاجة ان يقول ذلك الوفد المبارك للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان - 00:09:30

وهم اهل لسان عربي. لانه لو كان يكتفي مجرد اللسان واللغة لم احتاجه الامر لكنه حقيقة شرعية لابد فيها من الرجوع الى الكتاب والسنة لمعرفة المفهوم والمدلول لهذه الكلمة - 00:09:50

الكتاب والسنة دل على ان الايمان منه ما بالقلب ومنه ما يكون باللسان ومنه ما يكون من جوارح. فليس الايمان في القلب فقط بل الايمان خلقا ولسانا وجوارح. وهنا يقول الشيخ رحمة الله ثم يفصل يقول هو تصديق القلب المتضمن لعمل الجوارح - 00:10:10  
فالايمان اولا يكون تصديقا في القلب واقرارا ثم هذا الذي استقر في القلب وهو التصديق ولقاء ينسحب على الجوارح. فتكون الجوارح مذلة موطادة طائعة لله سبحانه وتعالى بناء على ما قام في هذا القلب من تصديق واقرار وايمان - 00:10:40  
بالله وهذا معنى قوله آآ تصدق القلب المتضمن لاعمال الجوارح ثم يبين ذلك فيقول فيقولون اي اهل السنة الايمان اعتقادات القلوب واعمال واعمال الجوارح واقوال اللسان. وانها كلها من الايمان. لاحظ - 00:11:10

الآن ماذا يدخل ؟ تحت مسمى الايمان. اولا اعتقادات القلوب. هذى داخلة في مسمى الايمان. واعتقادات القلوب آآ هي اصول الايمان التي مكانها القلب. يقر بها ويؤمن ويعتقد ويجمعها الاصول الستة التي في حديث جبريل عندما قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:11:40

وان تؤمن بالقدر خيره وشره. هذه كلها عقائد. قلبية مكانها القلب. وهي داخلة في مسمى ايمان بل هي اساسه الذي عليه يبني.  
فالايمان له اصل واساس تبني عليه وهو هذه الاصول. عقائد قلبية تستقر في قلب المؤمن. فيبني عليه - 00:12:20  
اعماله وطاعاته وقرباته الى الله عز وجل. اعتقادات القلوب عرفناها واعمالها اي القلوب ايضا اعمال القلوب شيء اخر غير الاعتقاد وهي داخلة في مسمى الايمان. فالقلوب تعمي. القلوب تعمل كما ان الجوارح تعمل. ومن اعمال القلوب الرجاء - 00:12:50  
والخوف والخشية والحياء والانابة والتوكّل والرجاء والصبر وغيرها. هذه كلها اعمال قلبية وسيأتي معنا في الحديث والحياة شعبة من شعب الايمان والحياة مكانة في القلب. والرجاء من الايمان القلب والخوف من الايمان ومكانة القلب والتوكّل من الايمان ومكانة القلب وهذه كلها اعمال قلبية. وهي داخلة في مسمى - 00:13:20

الايمان فإذا يدخل في الايمان آآ جانبان يتعلقان بالقلب في الاعتقاد وجائب العمل. اعتقاد القلب ايمان بل هو اصل الايمان واساسه واعمال القلب من رجاء وخوف وتوكّل وانابة وغير ذلك. هذه ايضا داخلة في مسمى الايمان - 00:13:50  
قال واعمال الجوارح اعمال الجوارح اي ما تقوم به الجوارح من طاعات وعبادات الصلاة والصيام والحج والصدقة والبر وانواع الاحسان. هذه كلها ايمان يكتسبها المرء المسلم بجوارحه. وهي داخلة في في مسمى الايمان. وكذلك - 00:14:20

اقوال اللسان كذلك اقوال اللسان داخل في الايمان. سواء منها القول الذي هو اصل في الدين وهو النطق بالشهادتين او اقوال اللسان التي هي اعمال وطاعات يفعلاها المرء بلسانه متقربا الى الله كأن يتلو كلام الله او يذكر الله ويسبحه ويهلله - 00:14:50  
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقول الخير فهذا كل من اقوال اللسان الداخلة في مسمى الايمان. قال وانها كلها من الايمان. كلها من الايمان. ولنلاحظ ان هذه التي قال عنها الشيخ انها كلها من الايمان منها ما هو في القلب ومنها ما هو في اللسان ومنها ما هو في - 00:15:20

جوارح فالايمان في القلب واللسان والجوارح. في القلب اعتقاد واعمال وفي اللسان قول وايضا اعمال للسان وفي الجوارح اعمال يتقارب بها المسلم الى الله عز وجل وكل ذلك داخل في مسمى الايمان. نعم. قال قال - 00:15:50  
لا الله الا الله نعم. هنا يبين الشيخ رحمة الله ان هذا الذي آذكر به حد الايمان وانه منه ما هو في القلب ومنه ما هو في اللسان ومنه ما هو في الجوارح حظ العبد من الكمال في الايمان بحسب حظه من هذه الامور - 00:16:20

فيقول وان من اكملاها ظاهرا وباطنا فقد اكمل الايمان. فإذا انحضر العبد من الايمان بحسب حظه من هذه الامور الداخلة في مسماه.  
حظ العبد من الايمان بحسب حظه من هذه الامور الداخلة في مسماه. ولو تأملتم هذه الامور الداخلة في مسمى الايمان فيها - 00:17:10

يجدون انها قسمان قسم باطن وقسم ظاهر فلا يكمل الظاهر دون الباطن ولا يكمل الباطن دون الظاهر بل يكمل ظاهرا وباطنا. الظاهر ما يكون باللسان وعلى الجوارح والباطن ما يكون في القلب. فمن كملها ظاهرا وباطنا قد اكمل الايمان. ومن - 00:17:40  
نقص شيئا منها فقد نقص من ايمانه اي بحسب ما انتقص. وهي خصال كثيرة. خصال كثيرة كل ما اعنى العبد بها قياما وتطبيقا كمل ايمانه واذا منها نقص ايمانه بحسب ما انتقص من خصال الايمان. من احب لله ابغض الله واعطى لله ومنع لله - 00:18:10  
استكمال الايمان. اذا استكمال الايمان يكون بماذا؟ يكون باستكمال خصاله. استكمال الايمان مال يكون باستكمال خصاله. فإذا انتقص العبد من خصال الايمان انتقص من ايمانه او نقص من ايمانه بحسب - 00:18:40  
ما انتقص من خصال الايمان. فالايمان يكمن بكمال خصاله في العبد. وينقص بنقصها. وسيأتي مزيد بيان لذلك عند الشيخ رحمة الله قال وهذه الامور التي هي خصال الايمان الداخلة في مسماه - 00:19:00

بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان وهنا ذكر الشيخ رحمة الله عليه اه نص حديث ابي هريرة المخرج في - 00:19:20  
صحيحين الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان. والشاهد هنا - 00:19:40  
قوله بعض وسبعون شعبة. اي ان الايمان خصال. عديدة. وخلال كثيرة كلها داخلة في الايمان. وكمال العبد في الايمان بحسب تكميله لهذه الخصال. الايمان وسبعون شعبة وهل هي بعض وسبعون على وجه التحديد في هذا - 00:20:00  
او ان المراد بذلك التكثير قوله لاهل العلم. من اهل العلم من يقول ان العدد هنا له مفهوم وان خصال الايمان وشعبه عددها بعض وسبعون. وبعض اهل العلم يقولون ان العدد هنا - 00:20:30

المفهوم له وان المراد الكثرة. ويقولون العرب تستخدم السبعين وما تطبع منها كثير ومنه قوله تعالى وان تستغفر لهم سبعين مرة اي مرات كثيرة ليس المراد العدد تحديدا وانما المراد الكثرة. فمن العلماء من يقول ان قوله بعض وسبعون شعبة اي شعب كثيرة. للايمان - 00:20:50

ومنهم من يقول ان قوله البضعة وسبعون اي على وجه التحديد. وممن رأى ذلك ومنمن رأى ذلك جمع من اهل العلم بنوا على هذا الحديث جمع الشعب الى هذا العدد بعض وسبعون كابن حبان البوسي والبيهقي وآخرين من اهل العلم - 00:21:20  
فجمعوا هذا العدد من شعب الايمان بعض وسبعون. وعلى كل حال الشاهد هو ان الايمان شعب كثيرة. والنبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ان الايمان شعبا - 00:21:50

كثيرة ذكر اعلى هذه الشعب وذكر ادنى هذه الشعب ذكر منها شعبة قائمة بالقلب. فقال اقول لا الله الا الله وهذا فيه ان القول داخل في الايمان ان القول داخل في الايمان - [00:22:10](#)

وان اعلى الايمان قول لا الله الا الله. وليس المراد هنا بالقول قولها بل المراد بالقول قولها باللسان والقلب. ونسجل عندكم فائدة ان القول اذا اطلق في الكتاب والسنة يتناول قول القلب واللسان. يتناول قول القلب واللسان. قوله تعالى قولوا امين - [00:22:30](#)  
بالله وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ونحو ذلك المراد بالقول هنا قول القلب واللسان. قول القلب اعتقادا وقول اللسان تلفظا ونطقا. والمعنى قولوا بالله اي بقلوبكم معتقدين وبالسنتكم ناطقين متلفظين. وهنا قول في الحديث اعلاها - [00:23:00](#)  
قولوا لا الله الا الله اي قولها بالقلب واللسان. بالقلب عقيدة وباللسان نطقا. اي ان بلسانه قائل لا الله الا الله او اشهد ان لا الله وهو يعتقد في قلبه ما - [00:23:30](#)

تلفظ به لسانه. اما ان كان يقولها بلسان غير معتقد لما يقوله بقلبه فهو المنافق ليس المؤمن فلا بد من قولها بالقلب واللسان وهذا اعلى الايمان اعلاها يعني اعلى شعب الايمان - [00:23:50](#)

خصاله قول لا الله الا الله. والحديث يدل على فضل هذه الكلمة العظيمة وانها افضل الدين واعلاه وارفعه قال وادناها اماتة الذاي عن الطريق. والاماطة عمل يقوم به الانسان بجوارحه. لأن من يميط الذاي - [00:24:10](#)  
عن الطريق يتحرك الى مكان الذاي ويحمله بيده وينحيه جانبها وهذا عمل يقوم به. هذا العمل الذي يباشره مميط للذاي عن طريق المسلمين ايمان. داخل في مسمى الايمان. وهذا الصريح. ان - [00:24:40](#)  
اعمال الجوارح داخلة في مسمى الايمان. هذا صريح ان اعمال الجوارح داخلة في مسمى الايمان واماطة الذاي عن الطريق امر مستحب. وقد يكون في بعض حالاته واجبا اذا كان الذاي يترب عليه هلاك - [00:25:00](#)

مرة والا هو في الاصل عمل مستحب. واذا فالحديث يدل على ان ان الايمان يدخل في مسماه واجبات الدين ومستحباته واجبات الدين مستحباته الكل داخل في مسمى الايمان. فمن اتي بواجبات الدين كمل ايمانه الواجب ومن - [00:25:20](#)  
اتي بمستحبات الدين كمل ايمانه مستحب كمل ايمانه المستحب. قال وادناها اماتة ماذا عن الطريق؟ قال والحياة شعبة من شعب الايمان والحياة في القلب. الحياة مكانه القلب وقد عد النبي صلى الله عليه وسلم الحياة شعبة من شعب الايمان. فدل ذلك على ان - [00:25:50](#)

مال القلوب داخلة في مسمى الايمان. والحديث هذا حديث الشعب الدالة ان الايمان منه ما يكون باللسان ومنه ما يكون بالقلب ومنه ما يكون بالجوارح باللسان وقول لا الله الا الله بالجوارح اماتة الذاي عن الطريق وبالقلب الحياة شعبة - [00:26:20](#)  
من شعب الايمان فالايمان شامل لذلك كله وكل هذه داخلة في مسماه الحديث معروف عند العلماء بحديث الشعب. وله مكانة عالية عند اهل العلم. ومنهم من كتب في شرحه وبيان معناه - [00:26:50](#)

وتوضيح اه دلالاته مجلدات كبار. مثل البهقي كتب فيه تسع مجلدات مطبوعة. كلها حول الحديث الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الذاي عن الطريق والحياة شعبة من شعب الايمان - [00:27:10](#)  
قال نعم قال ويرتبون على هذا الاصل. الاصل الذي هو حد الايمان. الجامع لمعناه ومدلوله انه يدخل في اه خصاله التي تكون بالقلب والتي تكون باللسان والتي تكون بالجوارح ونحن آآ اوضح لنا هذا تماما في حديث الشعب الذي اشار اليه الشيخ رحمه الله وهناك دالة - [00:27:30](#)

كثيرة على هذا لم يكن هذا المختصر يسمح ببيانها على ان الشيخ رحمه الله لم يكن يقصد في هذا المختصر ذكر الادلة وانما الاشارة الى اصول ومهما في هذا الباب - [00:28:30](#)

يقول يرتبون على هذا الاصل ان الناس في الايمان درجات. لاحظ اهل الايمان على درجات فيه كون اهل الايمان على درجات في الايمان هذا منبني على ان الايمان عبارة عن خصال وشعب عديدة وكثيرة منها ما يكون بالقلب ومنها ما يكون باللسان ومنها ما يكون - [00:28:50](#)

بالجوارح فينبغي على ذلك ان اهل الايمان في الايمان درجات لماذا هم فيه درجات؟ لانك ان نظرت الى خصال الايمان الداخلة في مسماه ونظرت الى قيامهم بها لوجدت فماذا؟ لوجدت التفاوت بينه في التطبيق. منهم من كملها ومنهم من لم يكملها - 00:29:20  
اذا اذا اهل الايمان في الايمان ليسوا سواء. بل هم متفاوتون فيه. متفاوتون فيه بماذا؟ تفاوتهم في القيام بخصاله. فليس الايمان بالتحلي ولا مني ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. فاذا وقر الايمان قام العبد باعماله - 00:29:50

وخلاله فان ايمانه يكمل. واذا انتقص من هذه الخصال انتقص ايمانه بذلك. اذا نحن نستغث فائدة جليلة نبه عليها الشيخ رحمه الله مأخذة من حديث الشعب وهي ان اهل الايمان في الايمان متفاوتون. اطرح عليكم الامر - 00:30:20  
بطريقة سؤال دل حديث الشعب على تفاوت اهل الايمان في الايمان فما وجه ذلك؟ اظن الجواب واضح. دل حديث الشعب على تفاوت اهل الايمان في الايمان فما وجه - 00:30:50

ذلك وجه ذلك ان الحديث دل على ان الايمان يتناول خصالا كثيرة وشعبا عديدة واهل الايمان في القيام بها متفاوتون. اذا اهل الايمان متفاوتون في الايمان وليسوا فيه على درجة واحدة. قال متفاوتون آآ في درجات في الايمان - 00:31:10  
كانك تقول هنا ما هذه الدرجات او ما ما يجمعها؟ ما الذي يجمعها؟ فاجاب الشيخ قال واصحاب يمين وظالمون لانفسهم. وهذا تقسيم للتفاوت. وهذا التقسيم اجمالي والا ايضا لو دخلت في المقربون متفاوتون والا على درجة واحدة واصحاب اليمين - 00:31:40  
متفاوتون ولا على درجة واحدة؟ والظالمون لانفسهم متفاوتون او على درجة واحدة متفاوتون لكن هذا تقسيم اجمالي يعني هم في الجملة هم متفاوتون عفوا هم متفاوتون وهم في الجملة يرجعون الى اقسام ثلاثة مقربون - 00:32:10  
اصحاب يمين وظالمون بانفسهم. وهذه الاقسام الثلاثة التي يشير اليها الشيخ رحمه الله مذكورة في قول الله تبارك وتعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى - 00:32:30

منهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها هذه الاقسام الثلاثة المذكورة في الاية اقسام لاهل الايمان لان الظالم نفسي والمقتضى والسابق بالخيرات كلهم من اهل الايمان. لكنهم في الايمان متفاوتون. والدليل على ان - 00:32:50  
كل من اهل الايمان كل من اهل الايمان صدر الاية وخاتمتها. وما يليها. صدر ماذا قال؟ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. هؤلاء الثلاثة الظالم والمقتضى الظالم لنفسه والمقتضى والسابق بالخيرات كلهم من الذين اورثوا الكتاب ومن المصطفين ثم اورثنا الكتاب - 00:33:20

ومن عباد الله كلهم حتى الظالم نفسه. وبعد الاية قال جنات عدن يدخلون ونعمل الثلاثة حتى الظالم لنفسه ايضا يدخل الجنة. هذا حتى الظالم نفسه يدخل الجنة. لان او فيدخلونها تشمل من؟ الثلاثة. الظالم النفسي والمقتضى والسابق بالخيرات. وللهذا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله - 00:33:50

يعظم هذه الواو تعظيمها عجيبة ويقول هذه تكتب بماء العيون. الواو هذه دخل الظالم نفسه الواو دخل بها الظالم نفسه. لانه داشر تحت قوله يتقوونها. دخل الضال نفسه لكن يقول العلماء - 00:34:20  
ان السابق بالخيرات والمقتضى يدخلون الجنة بدون حساب ولا عقاب. لماذا الصادق بالخيرات واضح. والمقتضى فعل ما يجب عليه وترك ما يحرم عليه. وايضا يدخل بدون ان يحاسب بدون حساب ولا عقاب. لكن الظالم نفسه هو العرضة الحساب والعقاب لكنه اذ ان حوسب - 00:34:40

فان وادخل النار فانه لا يخلد فيها بل مآلاته الى الجنة. لان الله قال جنات عدن كورونا وجاءت نصوص مبينة لذلك مثل ما جاء في الصحيح اخرجوا من النار من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة - 00:35:10  
من من ايمان ولهذا العلماء يقولون ان هذه الدالة دلت على ان التوحيد ان كان كاما منع من دخول النار. وان كان ناقصا منع من الخلود فيها. ان كان كاما منع من الدخول - 00:35:30  
ان كان ناقصا منع من الخلود. وان عدم التوحيد فما تم الا الخلود. فان عدم وان عدم فما تم الا الخلود. الظالم نفسه ان قلنا انه من ايش؟ من اهل الايمان والسيطرة واضح في الدلالة - 00:35:50

على ذلك. واذا اردت مزيد ايضاح وتأكيد فاقرأ بقية السياق. لأن الله عز وجل لما ذكر المؤمنين باقسامهم الثلاثة عقب ذلك بذكر ضد هؤلاء ونقضهم وهو الكافر فقال والذين كفروا لهم نار جهنم ولا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور - 00:36:10

وهم يخترقون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا اكملا. فما للظالمين من ناصية. لاحظ الان السياق هذا ذكر نوعان من الظلم. ذكر نوعان من الظلم. النوع الاول ذكر في قوله - 00:36:40 منهم ظالم لنفسه ظالم لنفسه بماذا؟ بالمعصية دون الكفر. ظالم لنفسه بالمعصية دون الكفر بالله. فهو ظلم نفسه بالمعصية. ولهذا قال الله عنه جنات عدن يدخلونها ذكر انه يدخل الجنة لانه عنده ايمان يمنعه من الخلود في النار ان دخل هذا فهو يدخل الجنة - 00:37:10

والنوع الثاني من الظلم في قوله كذلك آثمان الظرف في قوله ثمان الظالمين من نصبيه. الظالمين هنا ظلمهم ماذا؟ ظلم الكفر والكافرون هم الظالمون. الظلم هنا ظلم الكفر والشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. الشاهد ان اهل الايمان اقسام - 00:37:40 ثلاثة مقربون واصحاب يمين وظالمون لنفسهم. المقرب هو الذي فعل على الواجب والمستحب. وترك المحرم وابتعد عن المكروه ونافس في فعل الخيرات والمقتضى الذي فعل الواجب وترك المحرم. ولهذا الصحابي الذي ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:10

اركان الاسلام قال والله لا ازيد على ذلك ولا انقص. قال اه افتح ان صدق. او دخل الجنة ان صدر هذا هذا الذي فعل الواجب وترك المحرم مقتضى. اي مقتضى على الواجب فعل الواجبات وترك المحرمات - 00:38:40

ثم القسم الثالث الظالم لنفسه اي الذي ظلمها فيما دون الكفر. بترك واجب او فعل محرم بترك واجب او فعل محرم. فهذا الذي ترك الواجب او فعل المحرم ظلم نفسه ونقص ايمانه الواجب بحسب ما ترك من واجبات الدين وبحسب ارتكب من المحرمات بحسب ما ارتكب من المحرمات. قال وظالمون لنفسهم اه قال نعم اه مقربون اصحاب يمين وظالمون لنفسهم بحسب مقاماتهم من الدين والايمان لاحظ قوله بحسب مقاماته من الدين والايمان اي ان تقسيمهم الى ثلاثة اقسام هو بحسب مقاماتهم من الدين والايمان - 00:39:30

فالذين كملوا اه الدين واجباته المقربون والذين كملوا الواجب مقتضدون والذين قصروا في الواجب ظالمون. فاذا هذه القسمة الثلاثية لاهل الايمان راجعة الى مقاماتهم من الايمان والدين. قال وانه يزيد وينقص. فمن فعل محرما - 00:40:00 او ترك واجبا نقص ايمانه الواجب ما لم يتبع الى الله. وهذا ايضا مما يتعلق بالايمان وهو ايضا ينبني على ما سبق ويترتب عليه ان الايمان يزيد وينقص. ويقوى ويضعف - 00:40:30

والقرآن صريح لان الايمان يزيد في مواضع كثيرة جدا. منها قول الله تعالى اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول اي الام زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. وكذلك قوله تعالى ويزيد الله الذين - 00:40:50 ان اهتدوا هدى وقوله ويزيدهم خشوعا. اولئك هذا المعنى كثيرا. فالقرآن نطق الزيادة. ودلالته على النقصان بالمفهوم. لان ما يقبل الزيادة يقبل النقصان. على ان السنة نطبق بالنقصان في احاديث. منها - 00:41:10

المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. ومنها حديث مارأيت من ناقصات عقل ودين. ومنها تغيير المنكر وفي اخره وذلك اضعف الايمان. وفي هذا المعنى احاديث. والشاهد ان الايمان يزيد - 00:41:40

ينقص ويقوى ويضعف. زيادته بفعل واجباته. والبعد عن عن المحرمات ونقصانه بترك الواجب وفعل محرم. ولهذا يقول الصحابي عمر ابن حبيب الخطمي رضي الله عنه الايمان قيل وما زيادته نقصانه؟ قال اذا ذكرنا الله زاد اذا ذكرنا الله وسبحانه زاد - 00:42:00 واذا غفلنا نقص. فالايمان يزيد وينقص ويقوى ويقع ويضعف بحسب حال الانسان مع خصال الايمان فمن زاد من خصاله زاد ايمانه ومن انقص من خصاله نقص ايمانه - 00:42:30

الشيخ هنا يبين بما يزيد الايمان وينقص فيقول فمن فعل محرما او ترك فواجبا نقص ايمانه. من فعل محرما او ترك واجبا نقص

ايمانه والعكس اذا ترك المحرم وفعل الواجب زاد الايمان. فإذا الايمان يزيد بفعل الواجبات وترك المحرمات وينقص بترك الواجبات  
وفعل - 00:42:50

المحرمات. فمن فعل محربا او ترك واجبا نقص ايمانه الواجب هذى فائدة الان قول الشيخ نقص ايمانه الواجب يشير فيها الى ان آآ النقض فالايامن قد يكون نقصا في الايمان الواجب وقد يكون نقصا في الايمان المستحب. قد - 00:43:20

يكون نقصا في الايمان الواجب كمن يفعل الحرام او يترك الواجبات فمن بعد فمن وقع في ذلك نقص ايمانه الواجب لكن من ترك شيئا من مستحبات الدين ومنها على سبيل المثال ما مر معنا امطاة الاذى عن الطريق من ترك المستحب - 00:43:50

ما الذي ينقص من من ايمانه؟ من ايمانه المستحب. ولهذا يقول العلماء الكمال في الايمان كمال واجب وكمال مستحب. الكمال الواجب لفعل الواجبات وترك المحرمات هذا كامل لايمانه الواجب. واسمه في الشرع ومنزلته ماذ - 00:44:10

المقتضى الكمال المستحب آآ العلو في فعل مستحبات الدين والعلو في درجاته ومقاماته والامور التي رغب فيها فيكون بفعله للمستحبات اضافة الى واجبات في درجة من؟ المقربين. قال ما لم يتبع الى الله. يعني - 00:44:40

ان النقص الذي يكون للانسان النقص الذي يكون للانسان بترك واجب او فعل محرم نعم هنا يقول الشيخ رحمة الله ويرتبون على هذا الاصل ان الناس ثلاثة اقسام لاحظ العبارة هنا اختلفت عن العبارة التي في الفقرة السابقة قال الشيخ ويرتبون على هذا - 00:45:10

ان الناس في الايمان ان الناس في الايمان. واراد بقوله في الايمان اي من قام به الذين قاموا بالايامن ينقسمون الى ثلاثة اقسام. الذين قاموا بالايامن ينقسمون الى ثلاثة اقسام. مقرب ومقتضى - 00:45:40

وظالم لنفسه. لكن هنا اختلفت العبارة. قال ايش؟ قال رحمة الله ويرتبون على هذا الاصل ان الناس ثلاثة اقسام ان الناس ثلاثة اقسام مؤمنهم وكافرهم ثلاثة اقسام من حيث الايمان وجودا وعدما. من حيث حالهم مع الايمان وجودا - 00:46:00

وعدما فهم ينقسمون الى الى ثلاثة اقسام. ما هي؟ قال منهم من قام بحقوق الايمان كلها فهو والمؤمن حقا. فهو المؤمن حقا. هذا الذي قام بحقوق الايمان كلها. مثل ما جاء في قول الله - 00:46:30

عز وجل في اول سورة الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا - 00:46:50

هؤلاء الذين كملوا خصال الايمان مؤمنون حقا. ولا الانسان لنفسه بذلك لكنه يجاهد ويسأل الله عز وجل الاعانة على من سيأتي بيانه في مسألة الاستثناء في الايمان. ولهذا قال رجل للحسن البصري رحمة الله. قال له امؤمن انت - 00:47:10

قال له امؤمن انت؟ قال ان كنت تسألني عن الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة كتب انا مؤمن بهذه الاصول. وان كنت تسألني عن اهل قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا فارجو ان اكون منهن. فارجو ان اكون منهن - 00:47:40

الايامن ايمان اليقود. وهذه ستحدث عنها قريبا عند الكلام على مسألة الاستثناء في الايمان عندما يسأل الرجل امؤمن انت؟ اذا القسم الاول من قام بحقوق الايمان كلها فهم المؤمنون حقا هؤلاء القسم الاول. القسم الثاني من تركها كلها فهذا هو - 00:48:10

كافر بالله لا ايمان له والاول مكملا لايامن والثاني لا ايمان له بل هو كافر بالله عز وجل. والقسم الثالث من هم؟ وهو القسم الثالث من فيه ايمان هو كفر او ايمان ونفاق او خير وشر. هذا القسم الثالث. وهذه التي اشار اليها الشيخ - 00:48:40

النفاق والكفر المراد بها الكفر في العمل والنفاق العملي وهي توجد مع الايمان الناقص ولا توجد مع الايمان التام الكامل. لكنها توجد مع الايمان الناقص. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. وقال انتنان بالناس هما بهم كفر. الطعن في الانساب - 00:49:10

والنهاية على المبيت. وقال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب. اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان. والاحاديث في هذا الباب كثيرة اذا من

كان يكذب ماذا يكون شأنه؟ من كان يكذب في حديثه قام قامت فيه شعبة من شعب النفاق - 00:49:40

لان الكذب من شعب النفاق كما ان الصدق من شعب الائمان. فان كان الذي فيه صدق فصدقه هذا الذي قام فيه من شعب الائمان. وان كان يكذب فكذبه من شعب ماذا - 00:50:00

بالنفاق وخلافه في الوعد من شعب النفاق. والنياحة على الميت من شعب الكفر. و الطعن في الانساب من شعب الكفر ليست من شعب الائمان. لكن هذه الامور هل توجد في اهل الائمان ولا لا توجد؟ توجد - 00:50:20

وجودها فيهم يخرجهم من ملة الاسلام او لا يخرجهم؟ لا يخرجهم. يكونون بها ماذا؟ ناقصين الائمان يكونون بها ناقصين ايمان وهذا مراد الشيخ هنا. قال ومنهم من فيه ايمان وكفر او - 00:50:40

ايمان ونفاق او خير وشر. يعني خلطوا عملا صالحا واخر سيئا. امتنع عندهم الائمان واشياء من الخصال الكفر والنفاق لا توجب الانتقال من ملة الاسلام. لكن لو كان النفاق والكفر ناقلا من الملة لا يبقون مؤمنين وانما يكونون من اهل القسم الثاني الذي اشار اليه

الشيخ رحمة الله - 00:51:00

قال ومنهم من فيه ايمان وكفر او ايمان ونفاق او خير وشر. فيه من ولية الله واستحقاق لكرامته بحسب ما معه من الائمان وفيه من عداوة الله واستحقاقه لعقوبته بحسب ما ضيغه - 00:51:30

من الائمان. اذا احب الناس من الثواب والعقاب والجنة والنار. بحسب حالهم من الائمان. فقسم له آآ نعيم لا عذاب فيه وهم اهل الائمان الكامل. وقسم لهم عذاب لا نعيم فيه ولا ثواب - 00:51:50

هم الكفار ومن خلط عملا صالحا واخر سيئا ولم يخرج من من الائمان فانه له النعيم واياضا له من العذاب والعقاب بحسب آآ ما قام به من الذنوب والسيئات وهذا معنى قول الشيخ له من ولية الله واستحقاقه لكرامته بحسب ما معه من - 00:52:20

واياضا فيه من عداوة الله واستحقاقه لعقوبة الله بحسب ما ضيغه من الائمان او ولها طيب. قال رحمة الله ويرتل على هذا الاصل العظيم ان كبار الذنوب وصفائرها التي لا تصل بصاحبها الى الكفر تنقص - 00:52:50

ايمان العبد من غير ان تخرجه من دائرة الاسلام ولا يخلد في نار جهنم. وهنا ذكر الشيخ مسألة مهمة منبنية على ما سبق. اه ما سبق اه يعني ما سبق في اخر - 00:54:10

حديث الشيخ وهو انه من الناس من يقوم فيه ايمان آآ خير وشر وایمان ونفاق وایمان وكفر فينبغي على هذا الكلام على مرتكب كبيرة الكلام على مرتكب كبيرة او حكم مرتكب - 00:54:30

الكبيرة ما لم يكن ما ارتكبه كفرا ناقلا من ملة الاسلام. فيقول الشيخ على هذا الاصل العظيم ان كبار الذنوب وصفائرها التي لا تصل بصاحبها الى الكفر تنقص ايمان العبد - 00:54:50

اي ان الائمان ينقص بارتكاب الكبار. مثل الزنا والسرقة اه شرب الخمر ونحو ذلك من الكبار آآ اذا اذا وقع فيها الانسان نقص ايمانه راجع كما قال عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسبق السارق حين يسبق وهو مؤمن ولا - 00:55:10

يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. والنفي هنا للائمان اي الائمان الكامل الواجب الائمان الكامل الواجب نفي النفي هنا نفي لكمال الائمان الواجب. فإذا زنا العبد او سرق وشرب الخمر نقص ايمانه في الواجب. ولا لا يكون بفعله هذا كافرا - 00:55:40

منتقلًا من ملة الاسلام ولا ايضا يكون مع فعله هذا مؤمنا كامل الائمان بل هو مؤمن بس الائمان او مؤمن بايمانه فاسق كبيرته. وقال الشيخ رحمة الله ان اهل السنة لا يطلقون عليه الكفر. يعني مرتكب الكبيرة الزاني والسارق وشارب الخمر لا يطلقون عليه الكفر لا يقولون انه كافر - 00:56:10

بخلاف الخارج الخارج يقولون ان مرتكبي الكبيرة كافر. خارج من ملة الاسلام واياضا لا يخرجونه من الائمان. كما تفعله المعتزلة. المعتزلة يقولون عن مرتكبي الكبيرة ليس بمؤمن في الوقت نفسه يقولون ليس بكافر. بل هو في منزلة بين المنزلتين يعني بين الكفر - 00:56:40

والائمان معلق لا في السماء ولا في الارض. لا لا مؤمن ولا لا كافر. فهذا عند المعتزلة. اما خوارج فهم يخرجون من الائمان. وعند

اللطائفتين مرتكب الكبيرة يوم القيمة مخلد في النيران. ولهذا لاحظ اتفق - 00:57:10  
الخوارج والمعتزلة على شيئين. في حق مرتكب الكبيرة. الاول انه خارج من الايمان انه مخلد في النيران. واختلفوا في شيء واحد  
الخوارج قالوا هو كافر. والمعتزلة قالوا ليس بكافر بل هو في منزلة لهم. لم يذكر الشيخ - 00:57:30  
المرجئة والمرجنة يقولون عن مرتكب الكبيرة انه مؤمن كامل الايمان ويقولون كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة فلا يضر مع الايمان ذنب.  
ولهذا شارب الخمر والزاني وغيرهم هؤلاء كلهم مؤمنون - 00:58:00  
كامل الايمان عند المرجئة. وعقيدة اهل السنة في هذه المسألة وسط بين المرجئة والخوارج المعتزلة فلا يقولون انه مؤمن كامل  
الايمان كما تقوله المرجئة ولا يقولون انه خارج بل ايمان ومخلد - 00:58:20  
النيران كما تقول الخوارج والمعتزلة. بل يقولون هو مؤمن بایمانه فاسق بكيرته. ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان نعم. من الطرائف  
يقولون احد اه شيوخ المرجعة الكبار كان يمشي مرة في طريق - 00:58:40  
فمر برجل مخمور شارب الخمر فالمخمور شتم العالم المرج شتمه تصدق فغضب العالم هذا قال هذا جزائي؟ انا جعلتك مؤمن كامل  
الايمان تشتمني وتضريني هذى ذكرت في بعض كتب التراجم عن بعض شيوخ المرجئة. قال بل يقولون - 00:59:00  
الآن اعطاك خلاصة لعقيدة اهل السنة في في مرتكب الكبيرة يقولون هو مؤمن بایمانه فاسق بكيرته لو قيل لك ما حكم مرتكب  
الكبيرة عند اهل السنة؟ مؤمن بایمانه فاسق بكيرته هذه الوسطية التي عليها - 00:59:30  
اهل السنة رحمهم الله مؤمن بایمانه مؤمن بایمانه هذا فيه رد على من خوارج المعتزلة فاشتق بكيرته رد على المرجئة قال موضحا  
فمعه مطلق الايمان واما الايمان المطلق فيبني عنه. وهنا ينبغي ان تفرق بين - 00:59:50  
الايمان المطلق ومطلق الايمان. الايمان المطلق يعني التام الكامل. فهل مرتكب الكبيرة مع الايمان المطلق اي التام الكامل؟ لا. لكن معه  
مطلق الايمان الذي هو اصل الايمان. وليس خارج من من الايمان بكيرته. فمعه مطلق الايمان. ولهذا الناس على التقسيم السابق -  
01:00:20  
اه يقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون حظ الناس من الامن والاهتداء في الدنيا  
والآخرة بحسب حظهم من الايمان فمن عنده الايمان المطلق فله - 01:00:50  
الامن والاهتداء المطلق. ومن عنده مطلق الايمان فله مطلق الامن والاهتداء. ومن لا ايمان له لا امن له ولا اهتداء. قال وبهذه الاصول  
يحصل الايمان بجميع نصوص الكتاب والسنة. يعني التي بسط لك الشيخ الان اذا استوعبتها وعرفتها تجد انها فعلا تجمع -  
01:01:10  
النصوص وتكون بموجب هذه الاصول مؤمنا بجميع نصوص الكتاب والسنة المتعلقة بهذا الباب. نعم ان الاسلام وهذا مما يتربى على  
ما سبق ان التوبة او ان الاسلام يجب ما قبله. ومعنى يجب ان يهدم ما قبله من كفر وضلالة - 01:01:40  
وكذلك التوبة تجب ما قبلها من المعاصي والذنوب اي تمسح وتهدم ما كان قبلها. وهذا جاء صريحا في حديث عمرو بن العاص في  
صحيح مسلم عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الاسلام - 01:02:30  
يهدم ما كان قبله وان التوبة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله. فالاسلام يهدم ما كان قبله والتوبة تهدم ما كان قبلها. قد  
قال الله في القرآن والذين لا يدعون مع الله الا ان - 01:02:50  
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقي اثاما لا من تاب. التوبة تهدم ما ما قبلها. وقد قال الله تعالى  
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب - 01:03:10  
اي حتى الشرك. وذلك في حق من؟ تاب. من تاب من الشرك ومن تاب من الكبائر تاب الله عليه. فانه سبحانه  
وتعالى يغفر الذنوب جميعا. ولا تعارض بين قوله في هذه الآية - 01:03:30  
ان الله يغفر الذنوب جميعا وبين قوله في آية النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به. لأن قوله ان الله لا يشرك به في حق من مات على ذلك.  
واما قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا في حق من - 01:03:50

بدليل قوله لا تقنطوا من رحمة الله اي توبوا. توبوا الى الله عز وجل فان الله عز وجل يتوب على من تاب ايا كان ذنبه ومهما كان جرمه. ان الانسان يجر ما قبله وان - 01:04:10

توبة تجب ما قبلها وان من اعتد ومات على ذلك فقد حبط عمله. ارتد اي كان على الايمان وفعل الطاعات وقام بالعبادات. وارتد عن الايمان اي كفر بالله. ردته وكفره بالله - 01:04:30

تهدم اعمالك كلها وتحبطها. قال تعالى ولو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون. وقال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. قال تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان - 01:04:50

ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين. فالردة محطة للامل لو كان عند الانسان من اعمال امثال الجبال الاعمال الصالحة امثال الجبال ثم ارتد ومات مرتد اعمال كلها تذهب وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 01:05:10

ومن تاب تاب الله عليه. من تاب الله عليه. سواء المرتد او غيره. كل مذنب ان تاب وصدق في توبته مع الله عز وجل تاب الله عليه لان الله عز وجل هو التواب الرحيم الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات - 01:05:40

قال رحمة الله نعم هنا ذكر الشيخ مسألة الاستثناء في الايمان. والاستثناء في الايمان ان يقول من سئل اؤمن انت؟ جوابا يتبيّن فيه عدم جزمه لنفسه بالايمان فيقول انا مؤمن ان شاء الله. او مؤمن ارجو. او يخص امورا من الايمان - 01:06:00

يذكرها يقول امنت بالله او يقول اشهد ان لا الله الا الله فهذا كله استثنى في الايمان. فإذا قيل للانسان اؤمن انت؟ فقال ان شاء الله او ارجو او قال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله او قال امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله - 01:07:00

فهو في كل هذه الصيغ استثنى في ايمانه. فاهل السنة يرتبون على ما سبق صحة اسستنا في الايمان صحة الاستثناء في الايمان فيصح ان تقول او ان يقول انا مؤمن ان شاء الله - 01:07:20

لماذا؟ نحن عرفنا فيما عرفنا فاما سبق ان الايمان يتناول شعبا كثيرة منها ما هو في القلب ومنها ما هو باللسان ومنها ما هو على الجوارح من الذي يدفن ليش - 01:07:40

لانه كمل هذه واذا قيل اؤمن انت؟ وقال نعم انا مؤمن فان كلمة نعم انا مؤمن تستوعب هذه الامور كلها. فما الذي يجزم لنفسه بانه كمل اعمال الايمان وحصله وشعبه. لكن اذا - 01:08:00

قال انا مؤمن ارجو او مؤمن ان شاء الله فانه استثنى ملاحظا في استثنائه ماذا ان الايمان له شعب كثيرة ولا يدعى لنفسه تكميله. امر اخر الايمان النافع الايمان النافع - 01:08:20

هو المتقبل عند الله. فانت اذا قمت بشعب الايمان هل تجزم بانها مقبولة؟ هل تجزم بان صلاتك مقبولة وسجودك وركوعك وصيامك هل تجزم؟ قد قال الله تعالى عن اهل الايمان الكمل قال - 01:08:40

الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. ما معنى يؤتون ما اتوا من ايش؟ طاعات ولا من المعاصي؟ ها من الطاعات ولا من المعاصي يؤتون ما اتوا اي يقدمون ما طاعات وقربات وهم خائفون من الله الا يقبلها منهم هذا معنى الآية. لان

عائشة - 01:09:00

رضي الله عنها كما في المسند وغيره سألت النبي عليه الصلاة والسلام عن معنى الآية قالت يا رسول الله اهو الرجل يزني ويسرق ويقتل ويحاف ان يعذب؟ هل هذا هو معنى قوله يؤتون ما اتوا وقلوب مجلة اي يقدمون - 01:09:30

هنا ما يقدموه من معاصي وجرائم ويختلفون من الله هل هذا المراد؟ قال لا يا ابن الصديق ولكنه الرجل يصلى ويصوم ويتصدق ويحاف الا يقبل. هذا معنى قوله يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. اي خائفة. من - 01:09:50

والا يتقبل منها. اذا اذا لاحظت ان الايمان النافع هو المتقبل تستثنى والا لا تستثنى في ايمانك تستثنى. اذا هذا ايضا وجه في الاستثناء. وامر اخر هو بعد عن تزكية النفس - 01:10:10

وقد قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى. ولهذا نقل غير واحد من اهل العلم في كتب العقائد المسندة عن اعرابي رجل اعرابي قيل له اؤمن انت؟ قال ازكي نفسي - 01:10:30

اعرابي وهذا الاعرابي خير من مئات من المتكلمين الذين لا يعرفون الحق في هذا الباب. قالوا زكي في نفسه انه قلت انا مؤمن زكيت نفسى. قال ازكي نفسي وكلمة هذه نقلها اهل العلم جنبا الى جنب مع اقوال الائمة - 01:10:50

بقول اسحاق وعبدالله بن المبارك ويقولون قال اعرابي ان كلمة عليها نور السنة وبهاء الايمان ونابعة من من الفطرة السليمة الان ذكرت لكم ثلاثة امور يلحظها اهل السنة في الاستثناء - 01:11:10

وامر رابع وهو انهم يستثنون لا عن شك في اصل الايمان. وقد يأتي الاستثناء مع الجزء وعدم الشك. الله قال في القرآن لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الدعاء - 01:11:30

لا الله القبور وانا نساء الله بكم لاحقون وهو وهو موقن انه ينحر. فهل هذا شك عندما قال ان شاء الله ابدا هذه امور اربعة. يقول الشيخ رحمة الله نعم فيصح ان يقول انا مؤمن ان شاء الله - 01:11:50

لانه يرجو من الله تعالى تكميل ايمانه فيستثنى لذلك. يستثنى انه لم يكمل ايمانه ويرجو من الله ان يمن عليه بتكثيل ايمانه. ويرجو الثبات على ذلك الى الممات - 01:12:10

فيستثنى من غير شك منه بحصول اصل الايمان. اذا اهل السنة عندما يستثنون يستثنون في الايمان استثناء في الايمان. بالنظر الى اصله او بالنظر الى تمامه وكماله. بالنظر الى تمامه - 01:12:30

ولعلكم ما نسيتم كلمة الحسن عندما قال اصل الايمان لم يستثنى قال انا مؤمن بالله وملائكته ولما ذكر التمام الذي في قوله اولئك هم المؤمنون حقا ماما فعل؟ استثنى قال ارجو ان اكون من هؤلاء - 01:12:50

قال رسول الله رحمة الله لا لا بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا هذا السؤال الكلام فيه واسع لكن الاعمال داخلة في مسمى الايمان بلا شك ولا ريب. قد مر معنا - 01:13:10

من الدلائل آآ والبراهين على ذلك. ومنها حديث الشعب الذي فيه ذكر اماتة الانبياء عن الطريق وان ذلك من الايمان. فالاعمال داخلة في في مسمى الايمان وما هو داخل في مسمى الايمان؟ ينقسم الى ثلاثة اقسام. ما هو داخل في مسمى الايمان ينقسم الى - 01:14:00  
ثلاثة اقسام لابد ان تكون على بال في هذا في هذه المسألة. اه قسم يذهب كله بذهابه. وقسم يذهب كمال الايمان الواجب بذهابه. وقسم يذهب كمال الايمان المستحب بذهابه. فامور الايمان ليست على درجة واحدة. اه من حيث اثيرها على الايمان - 01:14:30  
وجودا وعدما او قوة وظعفا. فمن امور الايمان ما يذهب الايمان كله بذهابه ومن الايمان ما يذهب كمال الايمان الواجب بذهابه ومنه ومن امور الامام ما يذهب كمال الايمان المستحب - 01:15:00

بذهابه وهذه مسألة نبه عليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في كتابه الايمان ووضحتها في موضع منه نعم هذه الاسئلة ما اخفيكم انا آآ لا احبها لسبب لانها يعني دخل فيها كثير من طلاب العلم في متاهة ربما انه لا حاصل من ورائها - 01:15:20

لكن يكفيك ان تقرأ حديث الشعب وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بعض وسبعون شعبة معناها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الانبياء عن الطريق والحياة صعبة من شعب الايمان. وتؤمن بناء على - 01:16:00

ذلك بان الاعمال من الايمان وداخلة في مسماه. وهي من الايمان او مكانتها من الايمان بحسب حال العمل. ومن الاعمال ما يكرر الانسان بتركه كالصلة على الصحيح من اقوال اهل العلم - 01:16:20

ومنها ما ينقص بتركه كمال ايمانه الواجب ومنها ما ينقص بتركه كمال ايمانه المستحب والكلام على الشرط والركن هذه مصطلحات حادثة يحتاج الكلام فيها الى تحريض هذه وبيانها ومقاصدها والمراد بها. والانسان في غنية عنها في معرفته للايمان. لان النبي - 01:16:40

الله عليه وسلم بين الايمان للصحابية وعرفوه بدون الخوض في الشر ونحو ذلك مما خاض الناس وفيه وتخاصموا عليه وتشاجروا بدون حاجة الى ذلك العبارة عبرت بها فاقتضت حكمة الله واهل العلم ومنهم شيخ الاحسان ابن تيمية رحمة الله يعبرون بها وهي معناها الصحيح - 01:17:10

لان اه حكمة الله عز وجل اقتضت ذلك. اي ان هذا الامر عن حكمة ليس نابعا عن غير حكمة بل هو من

مقتضيات حكمة الله جل وعلا. اما الفعل فعل الله عز وجل - 01:17:50

وَجْلُ الَّذِي يَفْعُلُ مَا يَشَاءُ عَلَىٰ مَا تَقْتَضِيهِ حِكْمَتِهِ عَزْ وَجْلُهُ . وَالْعِبَارَةُ صَحِيحَةٌ لَا اِشْكَالٍ فِيهَا مَا هُوَ الرَّدُّ الْأَيْشُ الرَّدُّ الْعَلَمِيُّ إِنْ يَقْرَأُ  
الْقُرْآنَ . هَذَا هُوَ الرَّدُّ الْعَلَمِيُّ . إِنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْظَرْ فِي الْأَلْفِ - 10:18:01

ايات ومئات الايات التي فيها اثبات علو الله عز وجل. ويسأل الله جل وعلا ان يمن عليه بقبول هذا الذي اخبر الله به عن نفسه بانه عز وجل علي على خلقه دائما من خلقه مستو على عرشه - 01:18:40

الاستواء يليق بجلاله وكماله. أما من يقول عن الله عز وجل بأنه في كل مكان فهذا ما قدر الله حق قدره بل انه وصف الله عز وجل بالنقص وبما لا يليق بالله عز وجل - 01:19:00

قال الاشعري ابو الحسن عندما رجع الى عقيدة اهل السنة قال مخاطبا هؤلاء سبحان الله انقولون الله في كل مكان؟ في الاماكن النجسة وفي الحشوش وفي الاخلاية. تعالى الله عما - 01:19:20

يقول الظالمون علواً كباراً فهذا ينزله الله جل وعلاً عنه ويقدس لأن من يقول الله في كل مكان معنى ذلك أنه حتى في في  
النجاسة وفي الأخلاقيات تعلق الله عز وجل وتقدس عن ذلك. والله والله عز وجل أخبر في كتابه أن - 40:19:01

نفسه بانه العلي والاعلى والمتعال. وانه على العرش استوى وان الملائكة تصعد تصعد الي وان الوحي ينزل من الى غير ذلك من الدلائل والبراهين المثبتة لعلو رب عز وجل على اه على خلقه. ومن ينفي العلو ليس معه في نفيه للعلو. لا دليل من النقل ولا من

01:20:30 - نسیان محمد - الفاتحة الظاهرية - ملخص - زید بن حبیب